

تطوير القيادات الإدارية من المنظور الإسلامي

د. أمين حامد خيران ٢-١

«لم تعد الدولة تتبناها بمواردها الطبيعية أو بشراتها الاقتصادية، وإنما بما تملكه من موارد بشرية مدربة على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فالهبة أكثر قدرة من المال، حيث يقدم لنا القرآن الكريم مجموعة من الآيات التي تشير إلى مسميات ومصطلحات مهمة ذات صلة واضحة بحياة الإنسان وكيفية إدارتها، ومنها تتجلى انصع صور الإبداع الهادفة إلى تطوير القيادات الإدارية للاقتصاد ومن ثم تخلق المال القادر على النهوض بالمستوى المعيشي للناس.»

تعدّلوا عدلوا هو أقرب للتقوى .. (سورة المائدة: ٨) (أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله) (سورة النساء: ١٢٥) وبالإضافة إلى مراعاة مبدأ العام بأن العدل هو أساس المجتمع السليم، فإن على القائد أن يقيم إدارة للرقابة والتفتيش داخل المؤسسة لتسوية المنازعات الداخلية ورد الظالم، ويكون أفراده من ذوي الدراية والتقوى والحكمة.

ثالثاً- حرية الفكر: - فإن على القائد أن يوفر المناخ المناسب للنقد البناء وأن يطلب به شخصياً، وللأعضاء حق التعبير الحر عن آرائهم وإبداء اعتراضاتهم والمطالبة بالرد على استئسهم واستفساراتهم. لقد اعتبر الفقهاء الراشدون ذلك

من مبادئ الإسلام، فأجابته أحدكم بأنهم سوف يقومونه بسببهم فشكل ذلك فرأى ما مجموعة، وعليه الالتزام بتجاههم بالطاعة والانتقال، وعلى المرؤوس الجيد أن يتقاضي التناقص مع قائده، وأن يظهر له الإخلاص والولاء في جميع تصرفاته، وإن يوجه قائده وأفكاره وتصرفاته بالنقد البناء.

وتربط القادة والرؤوسين علاقة هادفة لها غاياتها المحددة، وعلى القائد أن يسعى دائماً لخير جماعته ورياعيتهم والتي من أبرزها الولاء في العمل والأمانة الموكلة كما أن هناك مبادئ أساسية لممارسة القيادة ومنها ثلاث مبادئ أساسية تحكم عمل القيادة الإسلامية وهي: الشورى والعدل وحرية التفكير.

فالشورى هي أول مبدأ في القيادة الإسلامية فقد أوضع القرآن الكريم ضرورة التزام القائد المسلم بالتشاور مع أهل العلم والمعرفة ومن يوسعه تقديم النصع والمشورة المستطاع، إن قال تعالى: والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون (٢٨ - الشورى).

وممارسة الشورى تمكّن أفراد المؤسسة من المشاركة في صناعة القرار، وتحكم شورى القائد، وترشده في حالة الانحراف عن الأهداف الكلية. والقائد غير ملزم بممارسة الشورى في جميع الأمور. فالأفعال اليومية العادية لا تعامل بالأسلوب الذي تعامل فيه الأمور المتعلقة بقرص السياسات وصياغتها، وعلى النخطة أن تترك بين ما هو يوسعي عادي وما عد ذلك، طبقاً لحجم العمل واحتياجاته والوارد البشرية المطلوبة والمعطيات القائمة. ..

ثانياً: العدل: فإنه يتوجب على القائد أن يتعامل مع الفئات الأخرى بالعدل والإنصاف بغض النظر عن أجناسهم أو ألوانهم أو أصولهم القومية أو الدينية والقرآن الكريم يأمُر المسلمين أن يكونوا قوامين بالقسط حتى في التعامل مع خصومهم، إن يقول: (إنّ الله يأمُركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل (سورة النساء: ٥٨) ..)

ولا يجر منكم شئنان قوم إلا وعدن سبياً أفرغت أمس مبيئنا عدن ٥٢ ألف طن من مادة القمح الاسترالي، وأوضحت إحصائية النشاط الملاحي التي حصلت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) على نسخة منها، أن الكمية المرفقة مخصصة لصنع صوامع الغلال وجزءاً منها للسوق المحلي.



مهمة البحث عن الموارد

«دخلت اليمن في العام الحالي عهداً جديداً يصفح الكثير من المراقبين بأنه صعب وشاق وملبد بغيوم ضبابية في ظل تردّي الأوضاع الاقتصادية بشكل كبير وانعكاساتها على معاناة الناس الذين يرزحون تحت ضائقة معيشية صعبة ومتهكّة تلاشت معها مظاهر الحياة الطبيعية للمواطن. ووسط كل ذلك تؤكد الحكومة الجديدة التي باشرت عملها منذ شهر ونصف أنها ورثت خزينة فارغة وهو ما يدعو للاستنصار في تلافي آثار هذا الوضع الاقتصادي الصعب وإيجاد الوسائل المستعجلة لضخ الدماء في عروق الاقتصاد الوطني من خلال البحث عن موارد ومساعدات عاجلة وخطط سريعة للدعم التنموي وخلق الاستقرار المالي والإداري والاقتصادي.»

تحقيق / محمد راجح



وسيتم أيضاً لأول مرة إخضاع موظف الضرائب إذا حاول إبتزاز المكلف للمسألة والعقاب الصارم. وطبقاً لرئيس مصلحة الضرائب فإنه من غير المعقول أن يقول لك أحد ادفع ماعليك من ضريبة تقول له أنت فاسد. ويضيف: لدينا برامج مع البنك الدولي توقفت عملية تنفيذها العام الماضي وسيتم البدء بتنفيذها خلال العام الحالي. ويكشف أن الإدارة الضريبية تعد الوحيدة في البلد التي تقدمت وفقاً للمعايير الدولية في بيئة أداء الأعمال خلال العام الماضي بـ ١٦ نقطة بينما تراجعت اليمن ككل في جميع المؤشرات. يعود هذا التقدم للإجراءات الإدارية والتشريعية التي تم تطبيقها والتي أدت للفصل بين الموظف والمكلف وأيضا بتبسيط الإجراءات والمهنية والتدريسية والتأهيلية المتواصلة التي تنفذها المصلحة.

ويشدد الأسطي أنه وفقاً للقانون فإن ما تم دفعه في المبدأ، أو النقد يتم خصمه وكذا خصم الضريبة في حالة البيع. ويضيف: أن كل مكلف بلغ حجم أعماله في العام ٥٠ مليون وأكثر عليه أن يقدم إقراره نهاية كل شهر عن مبيعاته، وخصوصاً الشكاوي المتعددة للقطاع الخاص عن تعسقات الإدارة الضريبية يؤكد الأسطي أن هناك فرقاً بين التعسقات وبين عدم استنوية القضاة أو تأويله لأن هناك خطأ من قبلهم بين الأمرين. ويوضح أنه يحق للقطاع الخاص أن يقدم شكوى في أي موظف يدعي عليه ويرفق الأدلة والوثائق اللازمة حتى يتم معرفة نوعية هذه التعسقات وبالتالي معاقبة هذا الموظف في حال ثبت عليه هذا الأفعال.

توجيهات لتأمين موارد مستدامة

«غالب: سيتم تنفيذ جميع القوانين الضريبية النافذة ومنها قانون الضريبة على المبيعات العام الحالي

ويشدد الأسطي أنه وفقاً للقانون فإن ما تم دفعه في المبدأ، أو النقد يتم خصمه وكذا خصم الضريبة في حالة البيع. ويضيف: أن كل مكلف بلغ حجم أعماله في العام ٥٠ مليون وأكثر عليه أن يقدم إقراره نهاية كل شهر عن مبيعاته، وخصوصاً الشكاوي المتعددة للقطاع الخاص عن تعسقات الإدارة الضريبية يؤكد الأسطي أن هناك فرقاً بين التعسقات وبين عدم استنوية القضاة أو تأويله لأن هناك خطأ من قبلهم بين الأمرين. ويوضح أنه يحق للقطاع الخاص أن يقدم شكوى في أي موظف يدعي عليه ويرفق الأدلة والوثائق اللازمة حتى يتم معرفة نوعية هذه التعسقات وبالتالي معاقبة هذا الموظف في حال ثبت عليه هذا الأفعال.

توجيهات لتأمين موارد مستدامة

«غالب: سيتم تنفيذ جميع القوانين الضريبية النافذة ومنها قانون الضريبة على المبيعات العام الحالي

توجيهات لتأمين موارد مستدامة

ويشدد الأسطي أنه وفقاً للقانون فإن ما تم دفعه في المبدأ، أو النقد يتم خصمه وكذا خصم الضريبة في حالة البيع. ويضيف: أن كل مكلف بلغ حجم أعماله في العام ٥٠ مليون وأكثر عليه أن يقدم إقراره نهاية كل شهر عن مبيعاته، وخصوصاً الشكاوي المتعددة للقطاع الخاص عن تعسقات الإدارة الضريبية يؤكد الأسطي أن هناك فرقاً بين التعسقات وبين عدم استنوية القضاة أو تأويله لأن هناك خطأ من قبلهم بين الأمرين. ويوضح أنه يحق للقطاع الخاص أن يقدم شكوى في أي موظف يدعي عليه ويرفق الأدلة والوثائق اللازمة حتى يتم معرفة نوعية هذه التعسقات وبالتالي معاقبة هذا الموظف في حال ثبت عليه هذا الأفعال.

ويشدد الأسطي أنه وفقاً للقانون فإن ما تم دفعه في المبدأ، أو النقد يتم خصمه وكذا خصم الضريبة في حالة البيع. ويضيف: أن كل مكلف بلغ حجم أعماله في العام ٥٠ مليون وأكثر عليه أن يقدم إقراره نهاية كل شهر عن مبيعاته، وخصوصاً الشكاوي المتعددة للقطاع الخاص عن تعسقات الإدارة الضريبية يؤكد الأسطي أن هناك فرقاً بين التعسقات وبين عدم استنوية القضاة أو تأويله لأن هناك خطأ من قبلهم بين الأمرين. ويوضح أنه يحق للقطاع الخاص أن يقدم شكوى في أي موظف يدعي عليه ويرفق الأدلة والوثائق اللازمة حتى يتم معرفة نوعية هذه التعسقات وبالتالي معاقبة هذا الموظف في حال ثبت عليه هذا الأفعال.

ويشدد الأسطي أنه وفقاً للقانون فإن ما تم دفعه في المبدأ، أو النقد يتم خصمه وكذا خصم الضريبة في حالة البيع. ويضيف: أن كل مكلف بلغ حجم أعماله في العام ٥٠ مليون وأكثر عليه أن يقدم إقراره نهاية كل شهر عن مبيعاته، وخصوصاً الشكاوي المتعددة للقطاع الخاص عن تعسقات الإدارة الضريبية يؤكد الأسطي أن هناك فرقاً بين التعسقات وبين عدم استنوية القضاة أو تأويله لأن هناك خطأ من قبلهم بين الأمرين. ويوضح أنه يحق للقطاع الخاص أن يقدم شكوى في أي موظف يدعي عليه ويرفق الأدلة والوثائق اللازمة حتى يتم معرفة نوعية هذه التعسقات وبالتالي معاقبة هذا الموظف في حال ثبت عليه هذا الأفعال.